

موضة

## الأخضر الصارخ يترعب على عرش ألوان الموضة

أفادت مجلة "Elle" بأن الأخضر الصارخ (Shocking Green) يترعب على عرش ألوان الموضة النسائية في ربيع - صيف 2021 ليمنح المرأة إطلالة مبهجة وجريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن الاكتفاء بالإكسسوارات المزودة باللون الأخضر الصارخ كالأحذية والحقائب لإضفاء لمسة جاذبية على الملابس ذات اللون الأحادي، وذلك للبعد عن المبالغة والتكلف.

كما يمكن التخفيف من حدة اللون الأخضر الصارخ من خلال تنسيقه مع الألوان الهادئة والمحايدة كالبيج والأسود.

وترى مستشارة المظهر الألمانية ليديا ماير أن الألوان الصارخة لا تناسب بعض النساء، مثل المرأة ذات القامة



## الأطفال الأكثر تهميشا يدفعون ثمننا باهظا لاستمرار إغلاق المدارس

نيويورك - أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أنه تم إغلاق مدارس تستوعب أكثر من 168 مليون طفل منذ ما يقرب من عام بسبب عمليات الإغلاق الصحي نتيجة تفشي وباء كورونا.

وتحاول بعض الأصوات الحفاظ على صورة المتحضر وعدم تشويه سمعته بشئى الطرق، وتروج الرأي القائل إن المتحضرين يطال عائلته ويضرب بأسرها، في إحياء لعدم نشر الفكرة، ولا تترك هذه الأصوات أن المتهمين في قضايا الإرهاب والقتل والسرقة يتم التهميش بهم، ولم تتضرر أسرهم كثيرا، ولا يتم إصاق التهمة بجميع أقرانهم.

### مع كل يوم يمر يتراجع الأطفال غير القادرين على الوصول إلى التعليم الشخصي أكثر فأكثر جراء إغلاق المدارس كلياً

وتخشى منظمة اليونسكو من الآثار النفسية السلبية الناتجة عن انقطاع الأطفال عن الدراسة. وتقول فور "إن زيادة حدة عدم المساواة وتراجع مستويات الصحة والزيادة في مظاهر العنف وعمالة الأطفال وزواج الأطفال ما هي إلا بعض المخاطر بعيدة المدى التي تنتج عن انقطاع الأطفال عن الدراسة". وتضيف أن "التجارب علمتنا أنه كلما طال غياب الأطفال عن مقاعد الدراسة أصبح من المرجح أكثر ألا يعودوا إليها أبداً".

ويظل الخوف من أن التهميش عقوبة تطال صاحبها طوال حياته، بمعنى أن المتحضر قد يشعر بانتهاء قيمته الاجتماعية، ويكون مدفوعاً إلى تكرار جرائم أخرى بزيادة أنه صار شخصاً منبوذاً وسيرته سيئة، وقرص إعادة دمجه في المجتمع مرة أخرى تصبح صعبة، لأن البيئة التي يعيش فيها لم تغفر له تهوره عندما تحرش بانثى.

وقالت المديرية التنفيذية لليونسف هيرنيا فور في بيان "مع اقترابنا من عام تحت جائحة كوفيد - 19 نتذكر مرة أخرى ما أسفر عنه الإغلاق الطارئ والكارثي للتعليم في جميع أنحاء العالم". وأضافت أنه "مع كل يوم يمر يتراجع الأطفال غير القادرين على الوصول إلى التعليم الشخصي أكثر فأكثر، ويدفع الأكثر تهميشاً الثمن الباهظ".

وحذرت المنظمة من "عواقب وخيمة" جراء استمرار إغلاق المدارس. وأضافت مستشهدة ببيانات اليونسكو أن "أكثر من 888 مليون طفل في جميع أنحاء العالم ما زالوا يواجهون اضطرابات في تعليمهم بسبب إغلاق المدارس كلياً وجزئياً".

ويحذر خبراء التربية في منطقة الشرق الأوسط من أن يؤدي التوجه الحالي نحو التعلم عن بُعد أو عبر الإنترنت بسبب الإجراءات القائمة لاحتواء جائحة كوفيد - 19 إلى اتساع الهوة بين الطلاب من الفئات الغنية أو



الإغلاق أدى إلى اتساع الهوة بين الفئات الميسورة والأقل حظاً

## التشهير بالمتحرشين يحتاج إلى دعم قوي من الأسرة

استنكار بعض الآباء لفكرة فضح المتحرش يشجعه على التماهي



خوف الأسر على سمعة بناتهم يحول دون توسيع تطبيق إجراء التشهير بالمتحرش

يعني ذلك أنه حتى لو تنازلت الفتاة عن مقاضاة المتحرش تحت ضغوط أسرتها يجب على مؤسسات القضاء ألا تغلق الملف وتستمر في مداولته وصولاً إلى الحكم بإدانة الجاني والتشهير به، لأنه لم يرتكب جرماً بحق الضحية فقط وإنما المجتمع بأسره تضرر، ويجب فضحه كي لا يكرر الفعل نفسه مع نساء أخريات.

وتحاول بعض الأصوات الحفاظ على صورة المتحضر وعدم تشويه سمعته بشئى الطرق، وتروج الرأي القائل إن المتحضرين يطال عائلته ويضرب بأسرها، في إحياء لعدم نشر الفكرة، ولا تترك هذه الأصوات أن المتهمين في قضايا الإرهاب والقتل والسرقة يتم التهميش بهم، ولم تتضرر أسرهم كثيرا، ولا يتم إصاق التهمة بجميع أقرانهم.

ويظل الخوف من أن التهميش عقوبة تطال صاحبها طوال حياته، بمعنى أن المتحضر قد يشعر بانتهاء قيمته الاجتماعية، ويكون مدفوعاً إلى تكرار جرائم أخرى بزيادة أنه صار شخصاً منبوذاً وسيرته سيئة، وقرص إعادة دمجه في المجتمع مرة أخرى تصبح صعبة، لأن البيئة التي يعيش فيها لم تغفر له تهوره عندما تحرش بانثى.

قال عادل بركات الباحث في القضايا الاجتماعية والأسرية إن "عقوبة التشهير بالمتحرش تعني أن سمعته صارت في يديه وحده، وهو المسؤول عن حمايتها أو تشويهها، ولا يجب الدفاع عن هذه الفئة والخوف عليها من تبعات الضحية، ويكفي أن الأسر نفسها ستكون أكثر حرصاً على إعادة ترويض سلوكيات الأبناء، فمن تخشى على نفسها من العار عليها أن تربي أولادها بشكل صحيح".

وأوضح "العرب" أن "مجرد التلويح بالعقوبة رسالة ترهيب لأي متحرش كي يكف عن تصرفاته المسيئة، ورسالة ترهيب أخرى لأسرته كي تعيد النظر في طريقة تربيته خاصة إذا كان مراهقاً، ومن الضروري عند التشهير بالمتحرش عدم التطرق إلى الضحية أو بياناتها، حتى لا تتخوف العائلات المحافظة من أن التشهير يشمل الجاني والمجنى عليه".

التشهير بالمتحرشين انتصار تاريخي للمرأة السعودية وخطوة تعكس إصرار المؤسسات هناك على تحصين المرأة من العنف".

وأضافت "العرب" أن "المرأة التي تعيش في منطقة بعينها لا تعرف هوية المتحرش حتى تحمي نفسها منه، ويوفر الإفصاح عنه وفضحه مساحة آمنة من الحركة، ويضمن لها أن تتعامل بحكمة مع من يحاول الاعتداء عليها لفظياً أو بدنياً، بأن تلجأ إلى تصويره فقط حتى تقتصر لنفسها منه".

ونجاح هذه الخطوة يتوقف على أن يكون لدى المؤسسات الرسمية قدر من التحضر والانفتاح في التعامل مع قضايا التحرش واعتبار أن المرأة مجني عليها وليس مذنبية، مهما كانت طبيعة ملابسها، فهناك منقيات يتم التحرش بهن، ما يحض حرج المتشدد، هذا إضافة إلى وجوب توفير الحماية الكاملة للضحية عندما تقدم على مقاضاة الذنب البشري حتى لا يتم ترهيبها كي تتنازل.

والأهم وجود خطاب توعوي يوجه للأسر نفسها، بحيث يتم الطعن في قناعات العيب والفضيحة التي تلاحق كل فتاة تقاضي المتحرش، وتحسيس هذه الأسر بأن الصمت والخوف والخنوع من الأسباب التي حالت دون أن تظهر المجتمعات من التحرش.

ويبرز أصحاب هذا الرأي موقفهم بأن التشهير بالمتحرش لن يتم دون دعم أسري من عائلة الضحية، لأنها طوال فترة التقاضي سوف تتعرض لمضايقات وتهديدات حتى تتراجع وتتنازل وتتصالح، ودون وقوف أسرتها إلى جانبها لن يتحقق المراد وسيخرج المتهم من القضية بلا عقوبة.

وطالما أن المرأة التي تستقل بقرارها عن أسرتها وتتحرك للقصاص لنفسها متمهية بالتمرد فإن البديل الأكثر ملاءمة أن تكون العائلة هي التي تبحث عن حقه. وفي حال لم يتحقق ذلك على أجهزة الدولة أن تتولى بنفسها مهمة الخزانة، ويمكن تمديدها لتصبح غرفة ساونا، من خلال الضغط على زر".

قوبلت عقوبة التشهير بالمتحرشين التي أقرتها السعودية بوجهات نظر دينية استندت إلى حجة أن الدين الإسلامي حث على الستر من الفضيحة، وهي نفس الآراء التي اعتادت تبرير التحرش بملابس النساء وأخلاقهن وتصرفاتهن، ما حال دون توسيع تطبيقها في بلدان أخرى. وفي حين يرى مؤيدون للخطوة أنها كفيلة بحماية المجتمع والمرأة من أي مضايقات يرى شق آخر أنها مدخل لفضح البنات والحاق العار بهن.

التشهير، لأنه حسب وصفه ضد تعاليم الدين الإسلامي الذي امتدح ستر الجاني. ورغم محاولات الشابة إقناع والدها بالتشهير بالمتحرش ضرورة لحماية باقي النساء لم يقتنع الأب وأبلغها بأنه لن يغير قناعاته، ثم صدمها بقوله إن ملابس الفتاة هي السبب الرئيسي للتحرش، ولو أن كل امرأة سترت نفسها لما تعرضت لمضايقات وتلميحات وأذى نفسي، كما أن التشهير بالمتحرش يحمل تشهيراً بالضحية نفسها.

### شعور المتحرش بأنه سيعيش في عزلة وربما يصبح منبوذاً يدفعه إلى التراجع عن جريمته

وقالت الفتاة لـ"العرب" إن "العقوبة التي أقرتها السعودية بفضح المتحرشين إعلامياً خطوة جريئة، لكن لن تكون ذات أهمية طالما استمرت الأسر تلتصم بالأعداء لبعض المتهمين وتلقي بالمسؤولية على النساء، وهناك الكثير من العائلات ترى في عقوبة التشهير مدخلاً لفضح بناتها والحاق العار بهن".

ولدى غالبية الدول العربية قوانين تتضمن عقوبات صارمة للحد من ظاهرة التحرش، لكنها لم تفض إلى نتائج واضحة، لأن المجتمع ليس لديه قاعدة باسماء وهويات المتحرشين ولا توجد تحذيرات للنساء من هذه الفئة، ويعد التشهير بهذه الشريحة من الذنوب البشرية رسالة ردع وترهيب للباقيين. وأكدت عيبر سليمان الحامية المصرية والناشطة في قضايا المرأة أن



أصيرة فكري  
كاتبة مصرية

خلص مجلس الوزراء السعودي إلى أن إقرار عقوبة التشهير بالمتحرشين ضماناً لحماية النساء والمجتمع عموماً من هذه الفئة التي تحتاج إلى الردع، لترهيب من يفكر في الإقدام على الخطوة، وكي يفكر أكثر من مرة في تباعثها، بحيث يكون على يقين من أنه لن يقلت من العقوبة.

وتعتبر السعودية أول دولة عربية أقدمت رسمياً على خطوة التشهير بالمتحرش، وما يحول دون توسيع تطبيقها في بلدان أخرى أن التحرش السعودي قوبل بوجهات نظر دينية يرددها متشددون يستندون إلى حجة أن الدين الإسلامي حث على الستر من الفضيحة، وهي نفس الآراء التي اعتادت تبرير التحرش بملابس وأخلاق وتصرفات النساء.

يرى مؤيدون للخطوة أنها كفيلة بحماية المجتمع والمرأة من أية مضايقات تحت مسمى التحرش، لأن التشهير عقوبة قاسية للغاية في المجتمعات التي اعتادت بناء علاقاتها الاجتماعية والأسرية على السيرة الحسنة والسمعة الطيبة، بالتالي فشعور المتحرش بأنه سيعيش في عزلة وربما يصبح منبوذاً يدفعه إلى التراجع عن جريمته.

## الاستمتاع بالساونة في المنزل صار أمراً يسيراً

من ناحية أخرى يقول تورستن دام، المدير الإداري في الرابطة الاتحادية للساونة في ألمانيا، إن هذه الأنواع من الساونة التي يمكن طيها تعد عصرية جداً في الوقت الحالي. وبالإضافة إلى ما توفره من إمكانية الاستمتاع بالساونة في المنزل توفر أيضاً ميزة أخرى رائعة في الشقق التي تُستخدم لقضاء العطلات.

وضعه في غرف التخزين بالمنزل كما كان يحدث في السابق. ويقول هانس يورجن جينسوف، وهو ينتمي إلى الاتحاد الألماني للساونة، "من الممكن حتى استخدام أجهزة الساونة الصغيرة في الشقق المستأجرة". مضيفاً أن "هناك نماذج من الأجهزة تشبه الخزانة، ويمكن تمديدها لتصبح غرفة ساونا، من خلال الضغط على زر".

الحالي أسهل من أي وقت مضى، نتيجة إجراءات الإغلاق. وفي الماضي كان يتم وضع الساونة في قبو منزل لعائلة واحدة، ولكن بفضل التكنولوجيا الحديثة صار من الممكن حالياً وضع جهاز الساونة في أي ركن من أركان المنزل، كما أصبح من الممكن وضعه في غرفة المعيشة أو حتى في حديقة الفناء الخلفي للمنزل، بدلاً من

برلين - لا يمكن لشئ أن يرفع الروح المعنوية أثناء أحد أيام الشتاء الباردة والمظلمة أكثر من الاستمتاع بحمام بخار (الساونة). ومع استبعاد إمكانية الذهاب إلى منشأة عامة من بين تلك الصالات التي توجد فيها غرف للساونة، حظيت أجهزة الساونة المنزلية بشعبية كبيرة. كما أن الحصول على أحدث منتجات أجهزة الساونة المنزلية صار في الوقت